التفتازاني بان ذلك يفود الى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى
عن ذلك واعترضه البوني احد تلامذة الشيخ بانه يجوز ان يختار
الله تعالى غير الفصيح مع القدرة على الفصيح لحكمة اما بدلالته على المراد
اوضح من الفصيح او غير ذلك مما لا يعلمه الا هو فلا يلزم شي من العجز
والجهل قال وعرضته على الشيخ فاستحسنه ويقال القسط مصدر
المقسط اعترضه الاسماعيلي بان مصدر المقسط الاقساط لانه
رباعي واجيب بان المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله
فهو مصدر مصدره اذ لاخفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط
قاله في اللامع والمصابيح كالكواكب وهو اي المقسط العادل قال الله
تعالى ان الله يحب المقسطين واما القاسط فهو الجاير قال تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقسط الثلاثي بمعنى جار واقسط
الرباعي بمعنى عدل وحكى الزجاج ان الثلاثي يستعمل كالرباعي والمشهور
الاول ومن الغريب ما حكى ان الحجاج لما احضر سعيد بن جبير قال
ما تقول في قال قاسط عادل فاعجب الحاضرين فقال لهم الحجاج
ويلكم لم تفهموا جعلني جايرا كافرا الم تسمعوا قوله تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن إشكاب بكسر الهمزة
وفتحها وسكون الشين المعجمة وبعد الالف موحدة غير منصرف وقيل منصرف
الصفار الكوفي ثم المصري قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفا وفتح
الضاد مصغرا الضبي بالمعجمة والموحدة المشددة عن عمارة بن
القعقاع بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بقافين
مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة الضبي ايضا عن ابي زرعة
هرم بفتح الها وكسر الرا البجلي بالموحدة والجيم المفتوحة عن ابي

هريره

عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلمتان خبر مقدم وما بعده صفة بعد صفة
اي كلامان فهو من باب اطلاق الكلمة على الكلام ككلمة الشهادة
حبيبتان الى الرحمن تثنية حبيبة اي محبوبة بمعنى المفعول
لا الفاعل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل فان لم يذكر الموصوف فرق
بينهما نحو قتيل وقتيلة وحينئذ فما وجه لحوق علامة التانيث هنا
اجيب بان التسوية جايزة لا واجبة وقيل انما انثها لمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلية لا المفعولية والمراد محبوبية
قايلها ومحبة الله لعبده ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص اسمه
الرحمن دون غيره من الاسما الحسنى لان كل اسم منها انما يذكر في المكان
اللايق به وهذا من محاسن البديع الواقع في الكتاب العزيز وغيره
من الفصيح كقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا وكذلك هنا
كان جزاء كان جزا من يسبح بحمده تعالى الرحمة ذكر في سياقها الاسم
المناسب لذلك وهو الرحمن خفيفتان على اللسان للين حروفهما
وسهولة خروجها فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف
الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والبا الموحدة
والتا المثناة والجيم والدال والطا المهملتان والقاف والكاف
ولا من حروف الاستعلا ايضا وهي الخا المعجمة والصاد والضاد والطا
والظا والغين المعجمة والقاف سوى حرفين البا الموحدة والظا
المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف الثا المثلثة والشين
المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسما وليس فيهما فعل وفي
الاسما ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما وحروف اللين

مع ما ذكر ... وقد اجتمعت فيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)